قال عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة وقال الارواح اجناد مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وعقده ابو نواس القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهوا تعترف فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف وعلى آفة العقل الهوى وقال ابن عباس الهوى اله معبود قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه

المستضام ان قلت له افق من الغرام • واصح من سكر الهيام • لم ياب مما عنفته به من الملام • ولم يرعو لما كلمته به من الكلام • فما هذه الاشنشنة العاشقين • وليس هي الا ديدنة الوامقين

قال ؞

ايحسب الصب ان الحب منكتم ، ما بين منسجم منه ومضطرم ؞

الحسبان بالكسر الظن وهو رجحان احد الطرفين مع احتمال النقيض وبالضم سهام صغار ترمى عن القوس الفارسي الواحدة حسبانة والصب العاشق وهو مشتق من الصبابة وقيل من صب الماء لان العاشق بكا غالبا والحب بضم الحا المحبة وهي بمعنى العشق ههنا وهو عمى العين عن معايب المحبوب وقيل مرض سوداوي يجلبه الانسان على نفسه باستحسانه بعض الصور وطلب وصالها افكار مستلزمة لتفرق البال وتفاقم الغموم وقد جاء الفرق بين المحبة والعشق في الحديث وليس هذا المقام مقام تحقيقه **وقد** استعملت الشعرا العشق والمحبة والهوى بمعنى قال ابو حفص عمر بن الفارض ؞

؞ هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل ؞ فما اختاره مضنى به وله عقل ؞

وعش خاليا فالعشق اوله عنا • واوسطه سقم واخره قتل والانكتام بمعنى الاكتتام وهو بمعنى الكتم وهو الستر والاخفا **قال الشاعر** ؞

كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى • ولم يبق لي لحما ولم يبق لي دما

والانسجام

والانسجام بمعنى التسجم وهو الدفق قال ابو فراس شعرا ؞

وشادن قال لي لما راى دنفي • وضعف جسمي والدمع الذي انسجما

اخذت ضعفك من خصري وسقمك من ؞ لحظي ودمعك من عقدي الذي انفصما ؞

والدفق بمعنى السكب وهو اهراق الما ومنه قوله تعالى وماء مسكوب وقول الشاعر ؞

سواكب دمع كالسحاب تهاطلت لبينهم يوم الرحيل على الخد والاضطرام الالتهاب يقال اضطرمت النار اذا اشتدت واستعرت **قال الشاعر** ؞

ومضطرم الاحشا طاو على الجوى ؞ يبيت على جمر الغضا يتقلب ؞

الاعراب الهمزة للاستفهام التقريري مع انكار المحسوب وحاصله انه يقرر مخصا رظنه مع انكتام الحب بين هذين الامرين ويؤكده وقيل انه استفهام تعجبي وقيل توبيخي وقيل انكاري ولكل وجه وجيه وان مع اسمه وخبره مفعولان ليحسب وبين ظرف متعلق بمنكتم ومنسجم صفة لموصوف محذوف اي دمع منسجم وكذلك مضطرم اي قلب مضطرم **فان قلت** سياق الكلام يقتضي الخطاب في ايحسب فلم عدل عنه ووضع المظهر موضع المضمر **قلت** بنا للحكم على الوصف المناسب فان الصب هو الذي معه عدم الاصطبار فلا يتوقع منه الاستتار **المعنى** انه لما ساله عن سبب مزج الدمع بالدم وكان في سواله معرضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1